الاول ابلاد الطبيعة والابلاد الثاني ابلاد الروح في سما المعارف وسمعته يقول ولن يصل
الولي الى الله حتى ينقطع عنه شهوة الوصول الى الله وقال الشيخ ابو الحسن ولن يصل الولي الى الله
ومعه شهوة من شهواته او تدبير من تدبيراته او اختيار من اختياراته ومعنى كلام الشيخ
لن يصل الولي الى الله حتى ينقطع عنه شهوة الوصول الى الله اي انقطاع ادب لا انقطاع ملل
بغلب عليه النفويض الى الله وشهود حسن الاختيار منه فيلقي القيا داليه ويترك نفسه
سلما بين يديه فلا يختار مع مولاه شيا لعلمه بما في الاختيار مع الله من الافات ولنا في
هذا المعنى قصيدة ذكرناها في كتاب التنوير ٥ وكن عبده والق القيا دلحكمه ٥
واياك تدبيرا فما هو نافع ٥ اتحكم تدبيرا وغيرك حاكم ٥ الانت لاحكام الاله تنازع ٥ فمحو
ارادات وكل مشية ٥ هو الغرض الاقصى فهل انت سامع ٥ لذلك سار الاولون فادركوا ٥
على اثرهم فليسر من هو تابع ٥ وقال رضي الله عنه اعلم ان الله خلق هذا الادمي ونسمه
على ثلاثة اجزا فلسانه جزء وجوارحه جزء وقلبه جزء وحمل على كل جارحة حفيظا فقال
ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال وما تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون
فيه وتولى حفظ القلب بنفسه فقال واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه وسلط
على الجوارح الشيطان واقتضى من كل جزء وفا ما الزم به فوفا القلب ان لا يشتغل بهم دنيا
ولا بمكر ولا بحسد ووفا اللسان ان لا يغتاب ولا يكذب ولا يتكلم فيما لا يعنيه ووفا الجوارح
ان لا يسارع بها الى معصية ولا يوذي احدا من المسلمين فمن وقع منه في قلبه فهو
منافق ومن وقع من لسانه فهو كافر ومن وقع من جوارحه فهو عاص وقال رضي الله عنه
صلاح العبد في ثلاثة اشيا معرفة الله ومعرفة النفس ومعرفة الدنيا فمن عرف الله
خاف منه ومن عرف الدنيا زهد فيها ومن عرف نفسه تواضع لعباد الله وقال رضي الله عنه
قال لي شيخي لا تصحب الا من تكون فيه اربع خصال الجود من القلة والصفح عن الظلمة والصبر
على البلية والرضى بالقضية وقال رضي الله عنه من اشترى دنيا من بياع فلما نزع
قال زدني قليلا فزاده البياع خيطا من ذهب فذهبه اذن من ذلك الخيط ومن اشترى
فحما فلما نزع قال زدني فزاده فحمة فقلبه اسود من تلك الفحمة وقال رضي الله عنه

الناس

الناس على ثلاثة اقسام قوم غلبت حسناتهم سياتهم فهم في الجنة قطعا وقوم تساوت حسناتهم وسياتهم
فلا يدخلون النار قطعا وقوم غلبت سياتهم حسناتهم فلا يدخلون ... في النار قطعا وقال
رضي الله عنه الدخول في الجنة بالايمان والخلود فيها بالنية والدرجات فيها بالاعمال والدخول
في النار بالشرك والخلود فيها بالنية والدركات فيها بالاعمال وقال رضي الله عنه لا يدخل
على الله الا من بابين من باب الفنا الاكبر وهو الموت الطبيعي واما من باب الفنا الذي تعنيه هذه
الطايفة وقال رضي الله عنه الكاينات على اربعة اقسام جسم كثيف وجسم لطيف وروح
شفاف وسر غريب الجسم الكثيف بمجرده جماد والجسم اللطيف بمجرده جان والروح الشفاف
بمجرده ملك والسر الغريب هو المعنى المسجود له فالادمي بظاهر صورته جماد وبوجود
نفسه وتخيلها وتشكلها جان وبوجود روحه ملك واعطي زايدا على ذلك السر الغريب
فلذلك استحق ان يكون خليفة وقال رضي الله عنه ليس العجب ممن تاه في نصف ميل
اربعين سنة انما العجب ممن تاه في مقدار شبر الستين والسبعين وهي البطن
وقال رضي الله عنه الادنى يشرف على الاعلا ولا يحيط به والاعلى يحيط بالادنى فالاوليا
لهم الاشراف على مقامات الانبيا وما لهم الاحاطات بمقاماتهم والانبيا يحيطون
بمقامات الاوليا وقال رضي الله عنه في قول بعض السلف لو كشف الغطا ما ازددت
يقينا اي لو كشف الغطا للنفس لم ازدد يقينا فيما طالعه القلب وقال رضي الله عنه
جميع اسما الله اذا اسقطت منه حرفا ذهبت ولا تنتم على الله كالعليم والقادر والرحيم
وغير ذلك من اسمايه الحسنى الا اسمه الله فانك اذا اسقطت الالف بقي لله فاذا
اسقطت اللام بقي له فاذا اسقطت اللام الثانية بقي هو وهو النهاية في الاشارة
وانشد الحسين بن منصور الحلاج احرف اربع بها هام قلبي ٥ وتلاشت بها
همومي وفكري ٥ الف الف الخلايق بالصنع ٥ ثم لام على الملامة تجري ٥ ثم لام زيادة في المعاني
ثم ها بها اهيم اتدري ٥ وقال رضي الله عنه كشف لي عن ارواح الصديقين صاعدة
نحو الملا الاعلى فاذا على بقا ... وما جبنت جبلي ولكن تذكرت مرابضها من بر تغيص
ومبصرا اي انها ما فزت جبنا من الخلق ولكنها تذكرت اوطان التعرف وقال رضي الله عنه

العوبة

Copyright © King Saud University